الشكل أو بنية اللغة .

ويرى رولان بارت أن النص " نسيج من الكلمات المنطوقة في التأليف والمنسقة بحيث تفرض شكلاً ثابتاً ووحيداً ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً .. والنص هو الذي يوجد الضمان للشيء، المكتوب" [1]، فالنص يرتبط بالجانب الشكلي للغة، والكتابة تعد وعاءه الذي يحفظه ؛ وقد عرّف بول ريكور النص بأنه "كل خطاب مثبت بواسطة الكتابة"، فالخطاب إذا ما تحول إلى شكل كتابي صار نصاً [2].

ويطرح هاليداى تصوراً شكلياً للنص مقترباً .. من مفهوم فان دايك: "النص كل متتالية من الجمل بشرط أن تكون بين هذه الجمل علاقات، وهذا لا يعنى أن النص مجموعة من الجمل فقط ؛ لأنه يمكن أن يكون منطوقاً أو مكتوباً نثراً أو شعراً "فالنص وحدة دلالية" والجمل هي الوسيلة التي يتحقق بها النص [3].

= الملفوظ والجملة فالخطاب أوسع من الجملة والملفوظ والمجموعة التركيبية فهم جميعاً جزء من الخطاب . تداوليات الخطاب ولسانيات السكاكى ص ٢٧ .

(١) رولان بارت : نظرية النص، ترجمة محمد خيرى البقاعى، مجلة العرب والفكر العالمى، بيروت عدد ١٩٨٨ م ص٨٩.

(٢) بول ريكور: النص والتأويل، ترجمة مصطفى عبد الحق، مجلة العرب والفكر العالمى عدد ٣/ ١٩٨٨ م ص ٣٧، ٣٨ .

(٣) ارجع إلى: سعيد يقطين : انفتاح النص الروائى، النص والسياق، ص ١٦، وارجع إلى : محمد الخطابى: لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافى العربى، بيروت، الدار البيضاء، ط١ / ١٩٨٣ م ص ١٣. ارجع إلى: منذر عياشى (دكتور) : اللسانيات والدلالة، مركز الإنماء الحضارى، سوريا ١/ ١٩٩٦ م، ص ١٣١ . وهناك فرق بين الخطاب والجملة، فالخطاب وحدة تواصلية، أما الجملة فهى وحدة فى نسق اللغة، وكل خطاب يتجلى سطحياً فى صورة جمل، ويتعين علينا تطبيق = قواعد [illegible] الجمل عند إنجاز الخطاب . والجمل تنسق مع ما قبلها وما بعدها من خلال أدوات الوصل [illegible] لكون خطاباً، وتفهم الجملة من خلال جمل أخرى تتشابك معها من خلال المرجع [illegible] (المضمون).إن الجمل تعود تواصلياً على جمل أخرى فى نفس الخطاب، وتتضمن

وأرى أن النص هو شكل الكلام أو بنيته الثابتة والخطاب التفاعلي والمتحرك منه، ويدخل فيه الجانب اللغوي وغير اللغوي،والنص يرتبط بالكتابة والشكل الثابت للكلام، إنه شكل تجريدي لا يقصد به شخص أو مكان أو فعل أو زمان، ويدرس عادة في إطار قواعد اللغة والمعاجم اللغوية . مثل: ضرب زيد عمراً، فليس المقصود في حقيقة الأمر زيد من الناس، ولا يعنى ذلك تحقق حدث الضرب في الواقع، فهو نص تجريدي مكون من بنية لغوية. أما الخطاب فهو البنية اللغوية إضافة إلى المشاركين في الاتصال، والقصد، والمكان والزمان، مثل : ذكر متحدث عن رئاسة الجمهورية أن الرئيس قام صباح اليوم بزيارة ميدانية إلى بعض مواقع القوات المسلحة وشاركه عدد من الوزراء، وصاحبه فيها وزير الدفاع.

هذا يسمى خطاباً وليس نصاً؛ ولأنه حدد المصدر والشخص والمكان والزمان والحدث، وطبيعة العمل، فقد تضمن الخطاب الجانب اللغوي وغير اللغوي . المتمثل في السياق الخارجي [1] .

الخطاب السياسي:

يراد به خطاب السلطة الحاكمة في شائع الاستخدام ، وهو الخطاب الموجه عن قصد إلى متلق مقصود، بقصد التأثير فيه وإقناعه بمضمون الخطاب، ويتضمن هذا المضمون أفكاراً سياسية ، أو يكون موضوع هذا الخطاب سياسياً [2].

= ولهذا فالجملة السطحية التى لا تفتقر إلى معود عليه (أى مستقلة المعنى)، يمكن أن تعد تواصلياً – خطاباً مكونًا من جملة واحدة، فالجملة قد تكون منفتحة يتوقف فهمها على الرجوع إلى جمل أخرى فى الخطاب، والخطاب منغلق لا يفتقر فى تأويله إلى خطابات أخرى . تداوليات، الخطاب، ولسانيات السكاكى ص٢٦ .

(١) إن تحليل الخطاب يتجاوز تحليل النص، فتحليل النص عبارة عن تحليل داخلى لا يتجاوز إطار النص، وتحليل الخطاب يتطلب استرجاع الظروف التى أدت إلى إنتاجه (السياق اللغوى، والسياق الخارجى)، وتحليل الخطاب يتجه إلى توظيف الرؤية الاجتماعية الشاملة، بينما يقتصر تحليل النص على = مجال اللسانيات. أى مادة الكلام أو شكله وبنيته بعيداً عن مضمونة ووظيفته الاجتماعية وهذا ما يعنى به تحليل الخطاب . ارجع إلى: الخطاب الإعلامى العربى، مجلة الإعلام ص ٣٩ .

(٢) ارجع إلى: غولد شليغر، آلن : نحو سيمياء الخطاب السلطوى، ترجمة مصطفى كمال، ضمن بيت